

# ١٧. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. قل اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن تحياتي اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - [00:00:00](#)

قال اشجار الجنة وثمارها المطلب الاول اشجارها وثمارها كثيرة متنوعة دائمة قال شجار الجنة كثيرة طيبة متنوعة. وقد اخبرنا الحق ان في الجنة اشجار العنب. والنخل والرمان كان فيها اشجار السدر والطلح. ما هو الطلح؟ الموز - [00:00:20](#)

ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا فيها فاكهة ونخل ورمان واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضوض وطلح منضود. السدر هو شجر النبت الذي كسر شوكة. كسر شوكة. بارك الله فيك - [00:01:05](#)

كسر شوكة وطلح المنضود الموز المرتب. تعرفون الموز؟ مندود يعني ما لا مرتب فوق بعضه. وظل الممدود وماء المسكوب وفاكهة والسدر هو شجر النبق الشائك ولكنه في الجنة مخضوض شوكة اي منزوع. والطلح شجر من شجر الحجاز من نوع العضاء فيه شوكة. ولكنه في الجنة - [00:01:31](#)

مندود معد للتناول بلا كد والمشقة هذا هذا قول وقول الاخر هو الموز كما ذكرت. ممدود يعني مرتب. مم. وهذا الذي ذكره القرآن من اشجار الجنان شيء قليل مما تحويه تلك الجنان. ولذا قال تعالى فيهما من كل فاكهة زوجان - [00:01:54](#)

ولكثرتها فان اهلها يدعون منها بما يريدون يطلبون ما يريدون ويتخيرون منها ما يشتهون. قال تعالى يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب. وفاكهة مما يتخيرون ان المتقين في ضلال وعيون وفواكه مما يشتهون. وبالجملة فان في - [00:02:11](#)

من انواع الثمار والنعيم كل ما تشتهيه النفوس وتلذذ العيوب يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب. وفيها ما تشتهيه الانفس وتلدت ذو الاعين. وقد قال ابن كثير كلاما لطيفا دلل فيه على عظيم ثمار الجنة. اذ استنتج - [00:02:38](#)

ان الله نبه بالقليل على الكثير والهيّن على العظيم. عندما ذكر السدر والطلح وقال اذا كان السدر الذي في الدنيا لا يثمر الا ثمرة ضعيفة وهو النبق. انظر الى الفهم ابن كثير. السلفون النبق هذا - [00:03:05](#)

شغل السدر هذا الشجر النبع ها شيء اصفر صغير هكذا. يعني لا يأكلها كثير من الناس ها او آآ يعني صفراء صغيرة نعم اذا كان السدر هذا ثمرته قليلة وشوقه كثير والطرح الذي لا يراد منه في الدنيا - [00:03:22](#)

الا الظل. ان لم نقل الله الموز يعني. يكونان في الجنة في غاية من كثرة الثمار وحسنها. حتى ان الثمرة الواحدة منها تتفتق عن سبعين نوعا من الطعوم والالوان التي يشبه بعضها بعضا. الثمرة الواحدة تشبه فيها سبعين طعما يشبه بعضها بعضا. فمن - [00:03:48](#)

ظلك بثمار الجنة ما ظنك بالاشجار الكبيرة التي فيها ثمار كبيرة التي تكون في الدنيا حسنة الثمار كالتفاح والنخل والعنب وغير ذلك. وما بعنوان رايعين والازاهير وبالجملة فان فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر نسأل الله - [00:04:08](#)

منها من فضله اللهم امين. اذا الله عز وجل ذكر السدر والطلح ليدل بالقليل على الكثير. وبالحقيقة في الدنيا على العظيم واشجار الجنة هل تناولنا بشيء في حال حياته منه؟ اراد ان يتناول عقودا كما في الحديث قال لو اخذته لاكل منه اهل الدنيا وما فني - [00:04:28](#)

واشجار الجنة دائمة العطاء فهي ليست كاشجار الدنيا تعطي في وقت دون وقت وفصل دون فصل. بل هي دائمة الاثمار دائمة الاثمار

والظلال قال تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم وظلها. اكل الثم - 00:04:50

وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة. أي دائمة مستمرة ومع دوامها لا يمنع عنها أهل الجنة. ومن لطائف ما يجده أهل الجنة عندما

تأتيهم ثمارها أنهم يجدونها في المظهر في الشكل - 00:05:10

هنا تختلف في المخبر في المعنى. المظهر الشكل والمخبر المعنى والحقيقة. كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل

وأوتوا به متشابهين متشابه في الشكل مختلف في ماذا؟ في الطعن - 00:05:30

وأشجار الجنة ذات فروع وأبصاد باسقة عالية نامية ولمن خاف مقام ربه جنتان فباي الله ربكما تكذبان ذوات أفنان. وهي شديدة

الخضرة ومن دونهما جنتان فباي يا الهي ربكما تكذبان مدهامتان. أي شديدة الخضرة ولا توصف الجنة بأنها مدهامة إلا إذا كانت

أشجارها مائلة إلى السواد - 00:05:46

من شدة قدرتها واشتباك أشجارها وما ثمار تلك الأشجار فإنها قريبة دانية مذلة ينالها أهل الجنة ببسر وسهولة متكئين على فرش

بطائنهم من استبرق وجنى أي ثمار. وجنى الجنتين دان أي قريب - 00:06:12

وذلت قطوفها تزيلا. أما ظلها فكما قال تعالى وندخلهم ظلًا ظليلا قال تعالى وظل ممدود إن المتقين في ظلال وعيون وصفوا بعض

شجر الجنة. حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن بعد شجر الجنة حدث حديثا عجا - 00:06:36

ينبئك عن خلق بديع هائل يسبح الخيال في تقديره والتعرف عليه طويلا. ونحن نسوق لك بعض ما حدثنا به النبي صلى الله عليه

وسلم. الشجرة التي يسير الراكب في ظلها مائة عام - 00:06:55

هذه شجرة هائلة لا يقدر قدرها إلا الذي خلقها. بين النبي صلى الله عليه وسلم عظم هذه الشجرة بأن إن الراكب لفرس من الخير التي

تعد للسباق خير سريعة يحتاج إلى مئة عام حتى يقطعها. إذا صار بأقصى ما يمكنه. ففي الصحيحين عن أبي سعيد الخدري رضي الله

عنه قال إن في الجنة - 00:07:10

هي شجرة إن في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام وما يقطعها. يعني واحد لن يقطعها أصلا. الجواد

الحصان المضمن المضمر يعني يعني يجعلون بطنه خفيفا. تعرفون عندما - 00:07:38

الحصان يعني آآ في السباق يضمرونه التضمير إن يقللوا لحمهم يقللوا وزنهم حتى يكون سريعا لا يقدر قدرها لا لا يعلم قدرها إلا الله

عز وجل رواه مسلم وفي البخاري عن أبي هريرة مرفوعا إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام وأقرأوا إن شئتم وظل

ممدود - 00:07:57

رواه مسلم عن أبي هريرة وسهل ابن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا

يقطعها سدرة المنتهى وهذه الشجرة ذكرها الحق في محكم التنزيل وأخبر الحق إن رسولنا محمدا صلى الله عليه وسلم رأى جبريل

على صورته التي خلقهم - 00:08:27

الله عليها عندها. وإن هذه الشجرة عندها جنة المأوى. كما أعلمنا أنه قد غشيها ما غشيها. غطاها يعني مما لا يعلمه إلا الله عندما رآها

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:46

ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى. ما زاغ البصر وما طغى وقد أخبرنا النبي صلى

الله عليه وسلم عن هذه الشجرة بشيء مما رآه ثم رفعت لي سدرة المنتهى. يا شيخ هذه جنة - 00:08:59

ويغسل النزل. نعم؟ يغسل مأوى بالنزل. النزل. الماء والمكان الذي تأوي إليه تسكن إليه. إذا نبقوها مثل قلال هجر تقوى ثمارها يعني

مثل قلال هاجر والقلال جمع قلة والقلة أناء يحمل بالأيدي يحمل بالأيدي يوضع - 00:09:26

يوضع فيه الماء. وقيل هاجر قيل إن الواحدة منها تزن بالإن يعني تقريبا مئة كيلو متر. الوزن الكيلو مئة كيلو متر. هذا كله سحب. هم

نبقى هذا الاختمار في وإذا ورقوها مثل أذان الفيلة. قال جبريل هذه سدرة المنتهى وإذا أربعة - 00:09:46

وأنهال نهران باطلان ونهران ظاهران. قلت ما هذان يا جبريل؟ قال أما الباطنان فنهران في الجنة. أما الظاهران فنيلا في الفرات

والنيل والفرات. رواه البخاري ومسلم وفي الصحيحين أيضا ثم انطلق بي حتى انتهى إلى سدرة المنتهى ونبقوها مثل قلال هجر

تكاد الورقة تغطي هذه الامة. فغشيتها الوان لا ادري ما هي. ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جناب ذو اللؤلؤ. جمع لينبذ ومثل التلال. واذا ترابها المسك شجرة طوبى وادي شجرة عظيمة كبيرة تصنع ثياب اهل الجنة. ففي مسند احمد وتفسير ابن جرير - 00:10:28 وصحيح ابن حبان عن ابي سعيد مرفوعا طوبى شجرة في الجنة مسيرة مئة عام ثياب اهل الجنة تخرج من تخرج من اوراقها وقد دل على ان ثياب اهل الجنة تشقق عنها ثمار الجنة. الحديث الذي يرويه احمد في مسنده عن عبدالله بن عمرو قال جاء رجل الى النبي

- 00:10:56

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرنا عن ثياب اهل الجنة. خلقا تخلق ام نسجا تنسج انهن تخلق ان تنسج كاسية بالدنيا فلحق بعض القوم فقال صلى الله عليه وسلم ومما تضحكون؟ من جاهل سأل عالما ثم اكب رسول - 00:11:19 رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل عليه يعني ثم قال اين السائل؟ قال هو ذا انا يا رسول الله. قال لا بل تشققوا عنها ثمر جنتي ثلاث مرات. قال هذا ثلاث مرات يعني. طيب تشقق كبار الجنة تشقق او الثمار لها - 00:11:39 اوراق. نعم. هذه الاوراق هي ثياب اهل الجنة. اه. يعني انت لو اردت ثوبك بشكل معين مهما تخيلت هذا الثوب تذهب الى الشجرة وتأخذ تذهب الى الشجرة وتأخذه. تشقق عنها عن عن الثياب. نعم. ثمر الجنة صح؟ نعم. ثمار الجنة التي آ تكون في الشجر - 00:11:59

اوراق هذه الثمار تشقق عنها ثياب اهل الجنة. سيد ريحان الجنة. اخبرنا الله ان في الجنة ريحانا. فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة العين واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان سيد ريحان اهل الجنة الحناء - 00:12:19 ايفون الحنة؟ في معجم الطبراني الكبير باسناده الصحيح هذا شرط الشيخين عن عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد ريحان الجنة الحناء سيقان اشجار الجنة من ذهب ومن عجيب ما اخبرنا به النبي صلى الله عليه وسلم ان سيقان اشجار الجنة من - 00:12:43

ذهب في الترمذي وصحيح ابن حبان وسنن البيهقيين بسند صحيح عن ابي هريرة مرفوعا. الا وساقها من ذهب كيف يكثر المؤمن حظه من اشجار الجنة؟ طلب خليل الرحمن ابو الانبياء ابراهيم - 00:13:06 عليه السلام من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. في ليلة الاسراء ان يبلغ امته السلام. وان يخبرهم بالطريقة التي يستطيعون بها تكفير حظهم من اشجار الجنة. فقد روى الترمذي باسناد حسن عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة اسري بي - 00:13:26

وقال يا محمد اقرئ امتك السلام اقرئ امتك ان الجنة ارض طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان. القيعان هي الارض التي خصبة الزراعة وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. فمن اراد ان ان يكثر نصيبه من اشجار الجنة فعليه بهذا - 00:13:46

ذكر مستعد للزراع شقي عام؟ القيام جمع وقوع. وقاع الارض الخصبة التي يعني تصلح جيدا للزراعة دواب الجنة وطيورها. في الجنة من الطيور والدواب ما لا يعلمه الا الله عز وجل. قال تعالى فيما - 00:14:09 يناله اهل الجنة من النعيم. ولحم طير مما يشتهون وحور عين. وفي الترمذي عن انس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم زملكاوي قد قال ذاك نهر اعطانيه الله. يعني في الجنة. اشد بياضا من اللبن. واحلى من العسل. فيه - 00:14:26 خير اعلى قوى كعناق الجزر. الجزر جمع جزور وهي الجمال. قال عمر ان هذه لناعمة. هذه الطير التي تعيش في الجنة. طير ناعمة تعيش في النعيم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلتها انعم منها. الذين يأكلونها اعظم نعيما منها - 00:14:46 ولكن هذه الطيور في الدنيا مش مطلوبة. هناك ما هو يعني المطلوب بين الناس لحم البقرة وصوبا. نعم ولكن الله عز وجل عندما ينشأ اهل خلقا جديدا يجعلهم يألفون نعيم الجنة. والانسان دائما يعني لا يحب ما لا يألفه. فاذا الفه وجده ووافقه - 00:15:07 واخرج ابو نعيم في الحلية والحاكم في مستدركه عن ابن مسعود قال جاء رجل بناقة مخطومة وقال يا رسول الله مخطومة فيها

خطام والزماد يعنى. فقال يا رسول الله هذه الناقة في سبيل الله. قال لك بها سبعمائة ناقة مختومة - [00:15:27](#)  
قال الحاكم صحيح وثقافة الشيخ الالباني رواه مسلم في صحيحه يعنى ان مسعود الانصاري قال جاء رجل بناية مختومة فقال هادي  
في سبيل فقال النبي عليه الصلاة والسلام لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مختومة - [00:15:47](#)  
الاعمال التي يستحق بها الجنة. اصحاب الجنة. ما الاعمال التي استحق بها اصحاب الجنة الجنة؟ نسال الله ان يجعلنا منهم. اصحاب  
الجنة هم المؤمنون الموحدون. فكل من اشرك بالله وكفر بالله او كذب يا صل من اصول الايمان فانه يحرم يحرم من الجنان ويكون  
في النيران. والقرآن - [00:16:03](#)

يذكر كثير ان اصحاب الجنة هم المؤمنون. الذين يعملون الصالحات وفي بعض الاحيان يفصل الاعمال الصالحة التي يستحق بها  
صاحبها الجنة ومن المواضع التي نص القرآن على استحقاق اهل الجنة الجنة بالايمان والاعمال الصالحة قوله تعالى وبشر الذين -  
[00:16:24](#)

وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار. كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها  
ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون - [00:16:48](#)  
والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار. وخالدين فيها ابداهم فيها ازواج وندخلهم ظلا ظليلا. والذين  
امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها. اولئك اصحاب - [00:17:08](#)  
جنة هم فيها خالدون. لماذا قال لا نكلف نفسا الا وسعها بلال وقال والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة قد يظن انهم  
لابد ان يعملوا ماذا كل الصالحات صح؟ هم. لكن لما قال لا نكلف فلاسا الا وسعها علم من هذا انك ليس مطلوبوا منك ان تعمل كل  
الصالحات بل يكفيك ان تفعل ما تستطيع - [00:17:28](#)

وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو  
فوز عظيم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم. دعواهم فيها سبحانك  
الله - [00:17:52](#)

وتحتيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. وقال تعالى اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها  
من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس - [00:18:13](#)  
واستبرق المتكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا. ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى.  
جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك جزاء من تزكى - [00:18:32](#)

وفي بعض الاحيان يذكر انه مستحق الجنة لتحقيقهم امرا من امور الايمان او عملا صالحا وقد يفصل في الاعمال الصالحة ويطلب في  
ذلك. ففي بعض الاحيان يذكر انه مستحق الجنة بالايمان والاسلام. يا عبادي لا خوف - [00:18:52](#)  
عليكم اليوم ولانتم تحزنون. الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين. ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحضرون. يعنى تفرحون وايضا يذكر  
انهم استحقوها. لانهم اخلصوا دينهم لله. الا عباد الله المخلصين اولئك لهم رزق - [00:19:12](#)

قم معلوم فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم. واحيانا يذكر استحقاقهم لها لقوة ارتباط بالله ورغبتهم اليه دعائهم وعبادتهم له انما  
يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سكراسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون. تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا  
وطمعا. ومما رزقناهم ينفقون - [00:19:32](#)

فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. الجنة صح؟ قرة الاعين كل ما يسعدك. اه. ويجعلك لا تلتفت بعيدا  
عنه هو قرة عين. لان عينك تستقر عليه. ربنا - [00:20:02](#)

الذهاب لنا من ازواجنا وذريتنا قرة اعين. يعنى من شدة حبنا وسعادتنا بهم لا تريد ان تنظر الى غيرهم. تستقر عينك عليه لشدة  
فرحك به الاستقامة على الايمان ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا ان الذين  
قالوا ربنا الله ثم استقاموا - [00:20:22](#)

فخوف عليه ولا هم يحزنون. اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون. من الاخبات الاخبات الخشوع والذل. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واختبوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. من ذلك الخوف من الله ولمن خاف مقام ربه جنتان - [00:20:42](#)

ومن ذلك بغض الكفرة والمشركين وعدم موادتهم لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناؤهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين - [00:21:02](#)

رضي الله عنهم ورضوا عنه في بعض الاحيان تفصل الايات في ذكر الاعمال الصالحة التي يستحق بها اصحابها الجنة تفصيلا كثيرا. فذكر في سورة الرعد انهم استحقوها باعتقادهم ان ما انزل الله على رسوله هو الحق - [00:21:25](#)

وبوفائهم بالعهود وعدم نقضهم الميثاق ووصلهم ما امر الله بوصله وخشيتهم لله وخوفهم من سوء الحساب وصبرهم لله واقام الصلاة والانفاق سرا وعلانية ودرءهم بالحسنة السيئة. قال تعالى افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق - [00:21:44](#)

وكمان هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب. من هم اولو الالباب؟ الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق. والذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب. والذين صبروا - [00:22:08](#)

وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن ان يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام - [00:22:30](#)

عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى الدار وفي مطلع سورة المؤمنين حكم ان الفلاح انما هو للمؤمنين ثم بين اعماله التي تؤهلهم للفلاح واعلمنا ان فلاحهم انما يكون بادخالهم الفردوس خالدين فيها ابدًا. قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. والذين هم عن - [00:22:50](#)

كتاب ومعرضون والذين هم للزكاة فاعلون. والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانه هم غير ملمومين فمن ابتغى وراء ذلك فاوئلك هم العادون. والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. والذين - [00:23:14](#)

على صلواتهم يحافظون. اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاثة اعمال عظيمة. يستحق بها اصحابها الجنة. فقد روى مسلم في صحيحه عن عياض ابن حمار المجاشر - [00:23:34](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته واهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق سلطان محسن عادل متصدق موفق للخير ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم. وعفيف متعفف ذو عيال. العفيف - [00:23:54](#)

المتعفف الذي لا يسأل الناس وعنده عيال يقوم عليهم ادي ثلاثة اعمال عظيمة. والعد في الحكم والرحمة بالناس. والعفة عما في ايديهم. عفيف البلاء عفيف يعني. عفيف في نفسه متعفف عن سؤال غيره. من الفواحش ومن سؤال الناس - [00:24:21](#)

طريق الجنة شاق الجنة برجة عالية والصعود من العلياء يحتاج الى جهد كبير. وطريق الجنة فيه مخالفة لاهواء النفوس ومحبوباتها. وهذا يحتاج الى قيمة ماضية عزيمة قوية وارادة قوية. ففي الحديث الذي يرويه البخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حجب - [00:24:45](#)

النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره ولمسلم حفت بدن حجبت والترمذي وابي داود عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهبوا فنظر اليها فقالوا - [00:25:07](#)

ازيك لا يسمع بها احد الا دخلها. فحثها بالمكاره فقال اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها. ثم جاء فقالوا عزتك لقد خشيت الا يدخلها احد علق النووي في شرح مسلم على الحديث الاول - [00:25:25](#)

وقال هذا من بديع الكلام وفصيحه وجوامعه التي اوتيتها صلى الله عليه وسلم من التمثيل الحسي من التمثيل الحسن ومعناه ليوصل الجنة الا لارتكاب المكاره. والنار والنار بالشهوات وكذلك محجوبتان بهما. فمن هتك الحجاب وصل الى المحجوب. من هتك الحجاب. حجاب الشهوات وصل الى النار. ومن هتك حجاب المكاره وصل الى الجنة - [00:25:43](#)



هتكوا حجاب الجنة باقتحام المكاره. اي بفعل المكاره الامور الصعبة على النفس. وهتك حجاب النار بارتكاب الشهوات تأمن مكاره  
 فيدخل فيها الاجتهاد في العبادة والمواظبة عليها والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم - [00:26:11](#)  
 والصدقة والاحسان الى المسيء والصبر على الشهوات ونحو ذلك اهل الجنة يرثون نصيب اهل النار في الجنة جعل الله لكل واحد من  
 بني ادم منزلين منزلا في الجنة ومنزلا في النار. ثم ان من كتب الله الشقاوة من اهل الكفر والشرك يرثون منازل اهل - [00:26:32](#)  
 عن الجنة التي كانت لهم في النار. والذين كتب لهم السعادة من اهل الجنة يرثون منازل اهل النار التي كانت لهم في الجنة. قال تعالى  
 في حق المؤمنين المفlichen بعد ان ذكر اعمالهم التي تدخلهم الجنة. اولئك هم الوارثون. الذين يرثون الفردوس - [00:26:55](#)  
 وفيها خالدون. عشان نفهم من هذا كارك لكل انس مكانين في نار وفي الجنة. صح ليس يعني اذا كان اهل الجنة لهم كانوا في الجنة  
 مكان في النار. واهل النار لهم مكان في الجنة مكان في النار - [00:27:15](#)  
 ذلك المؤمن مكان الكافر ويأثر الكافر مكان المؤمن. كما سيذكر في هذا الحديث. ولكن اذا كان مكانه موجود عليه. لماذا؟ الذي يأخذ  
 مكان كافر او عكس مكانه موجود. مم. فيأخذ مكان الكافر بالزيادة فضلا منه رحمة. والكافر يأخذ مكان المؤمن عدلا منه سبحانه  
 وتعالى. ليس ظلما للكافر. عدلا منه سبحانه وتعالى لا يستطيع - [00:27:33](#)  
 زيادة العذاب. زيادة العذاب على كفره بالله عز وجل. قال ابن كثير في تفسير هذه الآية قال ابن ابي حاتم وساق الاسناد ان ابي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول - [00:27:53](#)  
 صلى الله عليه وسلم. ما منكم من احد الا وله منزلان. منزل في الجنة ومنزل في النار. فاما المؤمن فيبني بيته الذي في الجنة  
 وقف قدامه بيته الذي في النار. فما المؤمن فيبني بيته الذي في الجنة ويهدم بيته الذي في النار - [00:28:03](#)  
 وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك والمؤمنون يرثون منازل الكفار لانهم خلقوا لعبادة الله وحده لا شريك له. فلما قام هؤلاء بما وجب  
 عليه من العبادة هم المؤمنون وترك اولئك اي الكفار - [00:28:21](#)  
 ما اؤمن به مما خلقوا له احرص اي اخذ هؤلاء نصيب اولئك لو كانوا اطاعوا ربهم عز وجل. بل ابغوا من هذا ايضا وهو ما ثبت في  
 مسلم عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء ناس يوم القيامة من المسلمين بذنوب - [00:28:34](#)  
 من امثال الجبال فيغفرها الله له ويضعها على اليهود والنصارى. وفي لفظ له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة  
 دفع الله لكل مسلم يهوديا او نصرانيا - [00:28:54](#)  
 فيقال هذا فكاكك من النار. هذا نجاتك من النار. وهذا الحديث كقوله تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقى وتلك الجنة  
 التي اورثتموها بما كنتم تعملون. فهم يرثون نصيب الكفار من الجنان - [00:29:12](#)  
 الضعفاء اكثر اهل الجنة. اكثر من يدخل الجنة الضعفاء الذين لا يأبه الناس لهم لا يهتمون لهم يعني. ولكنهم عند الله عظماء لاهبائهم.  
 لربهم تواضعهم وذللهم تذللهم له وقيامهم بحق العبودية لله - [00:29:33](#)  
 روى البخاري ومسلم عن حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة؟ قالوا بلى قال كل ضعيف  
 في نفسه يعني يراه الناس ضعيفا. لو اقسام على الله لآبره. الناس يرونه ضعيفا ومع ذلك لو اقسام على الله لآبره - [00:29:53](#)  
 قال النووي في شرح الحديث معناه يستضعفه الناس ويستحقرونه ويتجبرون عليه. لضعف حاله في الدنيا. والمراد ان اغلب اهل  
 الجنة هؤلاء وليس المراد ليس المراد ان اهل الجنة كلهم ضعفاء. يعني لو اقسام على الله لا يضرهم - [00:30:13](#)  
 هذا حدث في قصة انس ابن النضر عندما كسرت ثنية عمته الربيع فاراد قومها قوم المرأة التي كسرت ثنيته يعني الروبية كسرت  
 ثنية امرأة اخرى. تشاجرت مع امرأة فكسرت لها سنا. فقال النبي عليه الصلاة والسلام يا انس كتاب الله القصاص. فقال والله قال انس  
 - [00:30:30](#)  
 والله لا تكسر ثنية الربيع فرضي قوم المرأة التي كسر سنها رضوا بماذا؟ بلا دين. بالدين. بالدين. نعم نعم مع انهم كانوا يصرون على  
 القصاص. ولكن انس عندما اقسام اقسام من باب حسن الظن بالله. ليس من باب الاعتراض على الشرع. فآله آبره واجاب قسمه. اجاب  
 - [00:30:50](#)

قسما نعم ولذلك كان بعض السلف معروفا بهذا. فكان اذا في القتال مثلا قال اقسمت عليك يا رب ان تنصرنا انتصرك ان من عباد الله من اقسام قال النبي هذا الكلام هنا. بعد ما ذكر قصة انس ايضا قال ان من عباد الله من لو اقسام على الله لابره. وهذا فيه فضل انس ابن النضر - [00:31:09](#)

هذا يدخل في احوال دنيا في بعض نعم نعم ولكن لا ينبغي للانسان ان يكثر من هذا نعم لان هذا فقد يعني يظن منه انه فيه تزكية لنفسه. هم. نعم. بل عليه ان يدعو. ونحن لسنا في مقام هؤلاء في مقام هؤلاء الاتقياء - [00:31:28](#)

وفي الصحيحين ومسند احمد عن اسامة بن زيد. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسين الجنة اصحاب المال يعني. غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار. وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء - [00:31:49](#)

ان اصحاب الله موقوفون الحساب واهل النار دخلوا النار ودخل اهل الجنة من الفقراء الجنة وفي الصحيحين عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها - [00:32:10](#)

هل الرجال اكثر في الجنة ام النساء تخاصب الرجال والنساء في هذا والصحابة احياء. ففي مسلم عن ابن سيرين قال اختصم الرجال والنساء. ايهم اكثر في الجنة؟ وفي رواية اما - [00:32:27](#)

واما تذاكروا. الرجال في الجنة اكثر ام النساء فسألوا ابا هريرة فاحتج ابو هريرة على ان النساء في الجنة اكثر على ان النساء في الجنة اكثر بقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:42](#)

ان اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على اضواء كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم - [00:33:00](#)

وما في الجنة اعزب والحديث واضح الدلالة. شيخ عظيم ان اول زمرة تدخل يعني اول جماعة. اه جماعة. تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر. والتي تليها على اضواء كوكب دري الى اخره. والحديث واضح الدلالة على ان النساء في الجنة اكثر من الرجال. وقد احتج بعضهم على ان الرجال اكثر بحديث رأيتكن اكثر ال - [00:33:23](#)

والجواب انه لا يلزم من كونهن اكثر اهل النار ان يكون اقل ساكني الجنة. كما يقول ابن حجر. فيكون الجمع بين الحديثين ان مساء اكثر اهل النار واكثر اهل الجنة. وبذلك يكن اكثر من الرجال. وجودا في الخلق. ويمكن ان يقال - [00:33:47](#)

ان حديث ابي هريرة حديث ابي هريرة الماضي هذا يدل على ان نوعا من على ان نوع النساء في الجنة اكثر سواء كن من نساء الدنيا او من الحور العين. يعني يمكن هذا جواب اخر. ان يقال ان نساء الجنة اكثر بمعنى ماذا؟ بمعنى - [00:34:09](#)

حور العين مع نساء الدنيا. والسؤال هو ايهما اكثر في الجنة؟ رجال اهل الدنيا ام نساؤها؟ وقد وفق القرطبي بين النصين بان النساء يكون اكثر اهل النار قبل الشفاعة وخروج عصاة الموحدين من النار. فاذا خرجوا منها بشفاعة الشافعين ورحمة ارحم الراحمين كذا اكثر اهل الجنة. هذا توفيق اخر - [00:34:24](#)

ويدل على قلة النساء في الجنة ما رواه احمد وابو يعلى عن عمرو بن العاص قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الشأن اذ قال انظروا هل ترون شيئا فقلنا نرى غربانا فيها غراب اعصم احمر - [00:34:47](#)

ومنقار والرجلين. الغراب الاعظم يخالف باقي الغربان في النوم في اللون. احمر المنقار والرجلين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء الا من كان منهن مثل هذا الغراب في الغربان. وهذا حديث صححه الشيخ الالباني. لا يريد ان يقول كما ان الغراب الاعصم قليل جدا في - [00:35:02](#)

فكذلك النساء اللاتي يدخلن الجنة قليل جدا من النساء نعم لكن هذا بمقتضى الحال اما بمقتضى المئات كما قال القرطبي عندما يخرج النساء من النار يكون والنساء اكثر من الرجال. الذين توفوا قبل التكليف - [00:35:22](#)

اطفال المؤمنين هذه مسألة مهمة هو الكلام على الذين ماتوا قبل التكليف. اطفال المؤمنين واطفال الكافرين. اطفال المؤمنين الذين لم يبلغوا الحلم هم في الجنة ان شاء الله تعالى بفضل الله ورحمته. قال تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم

ذريتهم. وما التناه - 00:35:37

اي ما انقصناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين. نفى من اول باب يا شيخ يقصد على مؤمنين المؤمنين سهلة ها؟ هؤلاء اطفال المؤمنين اطفال غير المؤمنين سيأتي لهم المطلب الثاني. مم. المطلب الثاني - 00:35:57

اطفال المؤمنين الذين لم يبلغوا الحلم هم في الجنة. استدل علي ابن ابي طالب بقوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة على ان اطفال المؤمنين في الجنة على ان اطفال المؤمنين في الجنة لانهم لم يكتسبوا - 00:36:14

فيرتحن بكسبهم. مواد الدلالة من ايه؟ هذه الاية تدل ان اطفال المؤمنين في الجنة لان الله قال ماذا؟ كل نفس بما كسبت بما عملت رهينة اي محبوسة. تكليف يعني. فهم لم لم يكتسبوا لم يعملوا - 00:36:33

فلماذا يلبسون؟ هم لم يعملوا فلماذا يحبسون؟ لا يحبسون وقد احل البخاري في صحيحه بابا عنون له بقوله باب فضل من مات له ولد فاحتسب. وساق فيه حديث انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الناس - 00:36:47

مسلم يتوفى له ثلاث لم يبلغه الحنسن. اي الحلم. الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم. وحديث ابي سعيد رضي الله عنه ان النساء قلن للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يوما فوعظهن وقال ايما امرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا لا حجابا من - 00:37:01

قالت امرأة اثنان قال واثنان واخذ بابا اخر قال باب ما قيل في اولاد المشركين وساق فيه حديث السابق وحديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغه الحنف كانوا لا حجابا من النار او - 00:37:21

دخل الجنة. وحديث البراء رضي الله عنه قال لما توفي ابراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له مرضعا في الجنة وجه الدلالة في الاحاديث التي ساقها البخاري على ان اطفال المؤمنين في الجنة كما يقول ابن حجر ان من يكون سببا - 00:37:41

في حذب النار عن ابويه اولى بان يحجب هو. لانه اصل الرحمة وسببها. اذا ما وجد الدلالة في هذه الاحاديث موجة دلالة نعم اذا كان سببا في حجب ابيه من النفط فمعنى ذلك انه هو نفسه ليس في النار. وقد جاءت النصوص في ادخال ذرية المؤمنين - 00:38:04

فمن ذلك حديث علي مرفوعا عند عبد الله ابن احمد في زيادة المسند. ان المسلمين واولاده في الجنة وحديث ابي هريرة عند احمد في مسنده مرفوعا ما من مسلمين يموت ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنسن لم - 00:38:27

الا ادخلهما الله واياه بفضل رحمته الجنة. وحديث ابي هريرة وروى مسلم في صحيحه واحمد في مسنده عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صغارهم دعاميص الجنة. قال الدعاميص - 00:38:45

يراقب التعاميص هنا الاذن على الملوك المتصرف بين ايديهم. الذي يستأذن على الملوك ويتصرف بين ايديهم بما يشاء. يتلقى احدهم اباه او قال ابويه فيأخذ بثوبه او قال بيده. كما اخذ انا بصنفة ثوبك هذه - 00:39:04

ثوبك هذا اي بطرف ثوبك يعني فلا يتناهى او قال فلا ينتهي حتى يدخله الله واياه الجنة. يعني يأخذ بطرف ثواب ابيه حتى يصل به الى الجنة. وروى الامام احمد وابن حبان. وروى الامام احمد وابن حبان. والحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:27

قال ذراري المسلمين في الجنة يكفلهم ابراهيم. يكفلهم ابراهيم عليه السلام. اولادهم يعني. وروى ابو في اخبار اصبهان والديلمي وابن عساكر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطفال المؤمنين في الجنة يكفلهم - 00:39:47

ابراهيم وسارة حتى يدفعوهم الى ابائهم يوم القيامة. وقد نقل النووي اجماع من يعتقد به من علماء المسلمين على ان من مات من اطفال المسلمين في الجنة ونقل عنه انه توقه بعضهم في ذلك - 00:40:07

القرطبي التوقف عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة واسحاق بن رهوي قال النووي توقف فيه بعضهم لحديث عائشة. يعني الذي اخرجه مسلم بلفظ توفي صبي من الانصار فقلت طوبى له لم يعمل سوءا ولم يدركه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك يا

عائشة؟ ان الله خلق ان الله خلق للجنة - 00:40:26

اهلا قال والجواب عنه انه لعله نهاه عن المصارعة الى القطع من غير دليل او قال ذلك قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة. اقول والذي يقول هذا هو الصواب. لعل الصواب نعم. طيب او - 00:40:48



او غير ذلك يا عائشة. يعني وغير ذلك قلتي قولاً غير هذا القول. نعم. انه في الجنة. لعل الصواب ان الحديث يشير الى انه لا يجوز ان نجزي لمن واحد بعينه انه من اهل الجنة. يعني لما نقول اطفال المشركين في الجنة اطفال المسلمين في الجنة هذا على سبيل على سبيل العموم. نعم - [00:41:06](#)

وان كنا نشهد لهم مطلقاً بالجنة. والامر الثاني هو عدم الهجوم على ذلك كي لا يتجرأ الناس على مثل هذا كما هو حاصل في زماننا. ان يزعم الموتى ان ميتهم في الجنة وان كان افسق الناس - [00:41:26](#)

يقول ابن تيمية رحمه الله لا يسأل لكل معين من اطفال المؤمنين بانه في الجنة وان شهد له مطلقاً. ليشهد لكل معين من اطفال المؤمنين بانه في الجنة. وان شهد لهم مطلقاً. هذا واضح؟ اذا خلاصة الكلام اننا نقول ان اطفال المشركين اطفال المسلمين في الجنة على العموم. اذا ان يزعم دعاة الموت - [00:41:40](#)

الدعاء جمع ناعي والناعي هو الذي يخبر بموت الانسان. نعاي اي ذكر موتى. يقول فلان هذا في الجنة. المرحوم في الجنة اطفال المشركين ابن القيم ذكر في احكام اهل الذمة ثمانية اقوال في اطفال المشركين. اطفال المشركين بوب البخاري في صحيحه بابا بعنوان باب ما قيل في - [00:42:00](#)

اولاد المشركين. وورد في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين. قال الله ان خلقهم اعلم بما وعاملين. وحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الذراري المشركين. فقال الله اعلم بما كانوا عاملين. وحديث ابي هريرة - [00:42:20](#)

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه. او يمجسانه ثانياً كمثل البهيمة تنتج البهيمة اي تولد لها البهيمة؟ هل ترى فيها جدعاء؟ يعني هل البهيمة المولودة؟ مشدوعة؟ يعني مقطوعة الاذن حتى تجدعونها انتم - [00:42:40](#)

كما في رواية والبخاري رحمه الله تعالى كما يقول ابن حجر اشعر بهذه الترجمة انه كان متوقفاً في اولاد المشركين وقد جاز ما بعد هذا في تفسير سورة الروم من صحيحه بما يدل على اختيار القول الصائل الى انه في الجنة - [00:43:04](#)

اولادي المشركين فيهم ثمانية اقوال اقواها قولان انهم في الجنة لحديث سيذكره ها نذكره ولن يذكره ابراهيم انس. حديث ابراهيم نعم. سيذكره ان لا ادري سيذكره ام لا هو ان النبي عليه الصلاة والسلام قال رأيت ابراهيم مسنداً ظهره الى البيت - [00:43:21](#) معمول وحاله اولاد الناس. قيل واولاد المشركين؟ قال نعم واولاد المشركين. هذا الحديث في الصحيح. طيب والبخاري القول الثاني اختار ابن القيم في هذا الكتاب احكام اهل الذمة انهم يختبرون. هذان القولان هما اقوى قولين في المسألة. نعم. والبخاري رحمه الله تعالى آ قال ثم ثن بالحديث المرجح - [00:43:40](#)

بكونهم في الجنة ثم ثلة للحديث المصرح بذلك في قوله في سياقه واما الصبيان ذكر الحديث هنا واما الصبيان حوله فاولاد الناس قد اخرجوا البخاري في التعبير بلفظ واما الولدان حوله فكل مولود يولد على الفطرة فقال بعض المسلمين واولاد المشركين قال واولاد المشركين. فهذا حديث صريح في - [00:44:00](#)

له في ماذا؟ في الجنة. يا شيخ هذا الانسان لكن في الدنيا هم كفار يحكم لهم بحمى ابائهم. في الحقيقة هذه المسألة لا يترتب عليها عمل. لا يترتب عليها شيء. دي مسألة - [00:44:20](#)

الاخيرة لا يترتب عليها عمل في الدنيا. نعم ذكر حديث ثانية ثم ذكر حديث ثالث قال ابن حجر يؤيده ما رواه ابو يعلى من حديث انس مرفوعاً. سألت ربي اللاهين من ذرية البشر الا يعذبهم فاعطانيهم. الا - [00:44:30](#)

فسر اللاهين بانهم الاطفال لان لها لعب الاطفال يلعبون. من حديث ابن عباس مرفوعاً اخرج البزار. واخرج احمد من طريق خنساء بنت معاوية بن عن عمته عن عمته قالت قلت يا رسول الله من في الجنة؟ قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة - [00:44:52](#)

واحتجوا ايضاً بقوله صلى الله عليه وسلم اطفال المشركين خدموا اهل الجنة. رواه ابن منده في المعرفة وابو نعيم في الحلية وابو

يعلى في مسنده حكم عليه الشيخ ناصر بالصحة بمجموع طرقه. ان اطفال المشركين خدموا اهل الجنة. والقول بانهم في الجنة هو قول جمع من اهل العلم وهو اختيار ابي الفضل - [00:45:12](#)

ابن الجوزي قال النووي في هذا المذهب هو المذهب الصحيح المختار الذي صار عليه المحققون لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واحتج بالدالة التي ساقها البخاري وغيره. اقول هذا القول والذي رجحه القرطبي ايضا وقد وفق القرطبي بين النصوص التي يظهر منها التعارض في هذا الموضوع. لان النبي صلى - [00:45:32](#)

صلى الله عليه وسلم قال في اول الامر هم مع ابائهم اي في النار. ثم حصل منهم توقف في ذلك فقال الله اعلم بما كانوا عاملين. ثم اوحى اليه انه لا يعذب احد - [00:45:52](#)

بذنب غيري ولا تنزل وازرة وزر اخرى. فحكم بانه في الجنة واضح هذا؟ نعم وذكر في في ذلك حديثا رواه عبدالرزاق ولكن الحديث ضعيف كما قال ابن حجر العسقلاني ويشكل على هذا التوفيق الذي ذكره ابن حجر في ان المسألة ليست من مسائل النظر والاجتهاد. ولكنها مسألة غيبية لا يتكلم فيها الا بوحى والله اعلم - [00:46:02](#)

لان الخبر يدخله النسخ يعني. هذا خبر. والاعبار لا يدخلها النسخ وقد يشكل على القول بان اولاد المؤمنين والمشركين في الجنة ما ورد من نصوص دالة على ان الله علم اهل الجنة والنار ازلا. وان وان - [00:46:28](#)

الملكة عندما يزور الرحم يكتب رزق الجنين واجله وشقاءه وسعادته وقد يقال في الجواب ان من مات صغيرا قبل الاكتساب فانه يكون مكتوبا من السعداء هو في بطن امه والله اعلم بالصواب - [00:46:43](#)

وقد ذهب جمع من اهل العلم الى انه في مشيئة الله وهذا منقول عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة وابن المبارك واسحاق. ونقله البيهقي في الاعتقاد عن الشافعي في حق اولاد الكفار خاصة. قال ابن عبدالبر وام - [00:47:00](#)

وضع صنيع مالك وليس عنده في هذا شيء منصوص الا ان اصحابه صرحوا بان اطفال المسلمين في الجنة واطفال الكفار خاصة في المشيئة والحجة في الله اعلم بما كانوا عاملين - [00:47:14](#)

وهذا القول الذي حكاه ابو الحسن الاشعري عن اهل السنة هو اختيار شيخ الاسلام. فقد اختار ان اطفال المشركين في مشيئة الله وانهم يمتحنون في يوم القيامة اختيار ابن القيم. وعاز القول بذلك الى ابي الحسن الاشعري والامام احمد قال شيخ الاسلام والصواب ان يقال فيهم الله اعلم بما كانوا عاملين. وليحكم - [00:47:28](#)

معين منهم بجنة ولا نار. وقد جاء في عدة احاديث انهم يوم القيامة يمتحنون في عرصات القيامة يؤمرون وينهون. فمن اطاع دخل الجنة ومن عصى دخل النار فهذا هو الذي - [00:47:48](#)

ذكر ابو الحسن الاشعري عن اهل السنة والجماعة وقال في موضع اخر اطفال المشركين الذين لم يكلفوا في الدنيا يكلفون في الآخرة كما ورد بذلك احاديث متعددة. هو القول الذي حكاه ابو الحسن الاشعري في اطفال المشركين كما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:48:01](#)

فسئل عنهم فقال الله اعلم بما كانوا عاملين وقد ذكر ابن حجر انه يمتحنون في الآخرة بان ترفع لهم نار فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن اوى عذب اخرجه الباز - [00:48:21](#)

من حديث انس وابي سعيد واخرجه الطبراني من حديث معاذ ابن جبل. وقد صحت مسألة الامتحان في حق المجنون. ومن في الفترة من طرق في صحيحة وحكى البيهقي في كتاب الاعتقاد انه المذهب الصحيح - [00:48:36](#)

ويدل لصحة هذا القول ما ورد في محكم القرآن في قصة العبد الصالح الذي رحل نبي الله موسى الى لقائه في مجمع البحرين. فانه قال مبينا في قتله الغلام. واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا. وفي مسلم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغلام - [00:48:52](#)

الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافرا ولو ترك لارهق ابويه طغيانا وكفرا. قال ابن تيمية معقبا على حديث يعني رعاه الله في ام الكتاب. اي اثبته وكتبه كافرا. اي انه ان عاش كفر بالفعل. وقد ضعف القرطبي هذا المذهب محتجا بان - [00:49:12](#)

دار جزاء لا ابتلاء. والصحيح ان الابتلاء لا ينقطع الا بدخول الجنة او النار. ففي التذكرة قال المؤلف يعني نفسه القرطبي يضاعفه القول بامتحان في عرصات القيامة. والان يضاعف ماذا؟ يضاعف القول بامتحانهم في عرصات القيامة. من جهة المعنى ان -

00:49:32

ليست بدار التكليف وانما هي دار جزاء ثواب وعقاب. قال الحليمي وهذا الحديث ليس بثابت هو مخالف لاصول المسلمين. لان الآخرة ليست بداية الامتحان فان المعرفة بالله تعالى فيها تكون ضرورة ولا محنة مع الضرورة. واضح الاضطراب؟ ان الآخرة المعرفة بالله

ماذا؟ ضرورة لانك رأيت كل شيء - 00:49:52

ولا محنة يعني لا اختبار بالتكليف مع اليقين. والجواب عن هذا اولا الحديث صحيح. حديث الاسود بن سريع صحيح ثانيا ان الآخرة دار تكليف بمعنى ان الله عز وجل يكلفهم تكليفا مناسباً لليقين الذي يرونه. فيمرهم بدخول النار هذا التكليف ليس في الدنيا -

00:50:12

النهر بالنار ونهر الجنة يعني يطلب دخوله يعني بالنار في قصة الدجال؟ لا لا في يوم القيامة. نعم. في امتحان لا يكون امتحان بنهرين. هذا امتحان نعم. ان الله يأمرنا ان قال يأمرهم بدخول النار. فمن دخلنا كانت عليه - 00:50:32

وسلاماً ومن لم يدخلها يقول اياي عصيتم فكيف اذا جاءكم رسلي؟ فهذا التكليف تكليف صعب ولكنه مناسب لليقين الذي وصلوا اليه. وادي من الله يعني. من الله عز وجل نعم ليس ليس بواسطة. وهذا الذي اعترض به ان من التكليف ينقطع بالموت غير صحيح.

وقد رد على هذا شيخ الاسلام ابن تيمية فقال - 00:50:50

التكليف وانما ينقطع بدخول دار الجزاء. وهي الجنة والنار. اما عرصات القيامة فيمتحنون فيها كما يمتحنون في البرزخ قالوا لاحدهم من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ وقال تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. هذا تكليف. كما في حديث

ابي سعيد في الصحيحين. ثبت - 00:51:10

الصحيح من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يتجلى الله لعباده في الموقف اذا قيل ليتبع كل قوم كانوا يعبدون فيتبع المشركون الهتهم ويبقى المؤمنون. فيتجلى لهم الرب الحق في غير الصورة التي كانوا يعرفون فينكرونه - 00:51:30

ثم يتجلى له في الصورة التي يعرفون فيسجد له المؤمنون وتبقى ظهور المنافقين كقرون بقر يعني لا يستطيعون السجود. فيريدون ان يسجدوا فلا يستطيعون وذلك لقوله يوم يكشف عن فليتجلى لهم الرب الحق في غير السوء. نعم. قال ابن حجر في الفتح. هذا

الحديث فيه مسكوت - 00:51:50

المسكوت عنه انهم رأوا الله عز وجل في الآخرة في سورة في صورته التي هو عليها. ثم الله اراهم نفسه في غير السنة التي روى عليها اول مرة. هذا المسكوت عنه فهم من ماذا فهم من السياق. واضح هذا؟ هذا الاشكال هذا اجاب عنه ابن حجر في الفتح. ذكره ابن

حجر في الفتح - 00:52:20

واجاب عنه بهذا الجواب. ان القول يتجلى ربهم في غير السورة التي يعرفون. معنى هذا انهم قد رأوه قبل ذلك في صلاة القيامة مسألة قد قرأت في انساق يعني. هذا يرد به ساق حقيقي صحيح. بدليل هذا يكون غير حديث. ليس بدليل الآية. لان الآية -

00:52:40

السقف هي جاءت نكرة غير مضافة. فالآية ليست من آية الصفات. ولكن يا شيخ بالنسبة لهذه يكون الكشف عن الساق بعد ما انتهى امتحانات ان الله يأتي اليهود يقول ما تنتظرون يقول انتظروا ان تسقينا. فيقول انطلقوا فاشربوا فيسقطون في النار ونفس شيء مع

النصاري - 00:53:00

تبقى هذه الامة وفيها المنافقون فيأتي الله عز وجل لهم على صورة غير صورة كانوا يعرفون الى اخر الحديث. نعم فالمحنة اي

الامتحان يعني لا تتوقف الا بدخول الجنة والنار - 00:53:20

ان هذه الكلمة صورة هل يدل على ان الله سبحانه وتعالى؟ لا نعم الله لا كيفية لا يعلمه الا هو طبعاً لان كل موجود له كيفية. كل موجود

له كيفية. فالله عز وجل له كيفية لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى - 00:53:35

نعم فالمحنة لا تتوقف الا بدخول الجنة والنار. وما ذكر القرطبي من ان المعرفة بالله في ذلك اليوم ضرورية؟ صحيح الا ان المحنة تكون بالامر والنهي كما ورد في بعض النصوص ان الله يكلفهم في ذلك اليوم بالدخول في النار فالذي يطيع ويكون من اهل السعادة والذي يعصي يكون من - [00:53:54](#)

الشقاء. يعني المعرفة الضرورية هذه ناسبها ماذا؟ ما الذي ناسبها التكليف في شدة. تكليف المال فيه شدة. قال مقدار ما يدخل الجنة من هذه الامة. يدخل من هذه الامة - [00:54:15](#)

يدخل من هذه الامة الجنة جموع كثيرة. الله اعلم بعددها. ففي صحيح البخاري عن سعيد بن جبير قال ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم فاخذ النبي يمر معه الامة - [00:54:33](#)

النبي يمر وحده. فنظرت فاذا سواد كثير قلت يا جبريل هؤلاء امتي. يا سلام! قال لا ولكن انظر الى الافق فنظرت الى سواد كثير. قال هؤلاء امتك وهؤلاء سبعون الفا قدامهم اي امامهم يدخلون الجنة بغير لا حساب عليهم - [00:54:53](#)

ولا عدد. والسواد الاول الذي ظنه النبي صلى الله عليه وسلم امته هم بنو اسرائيل كما في بعض الروايات في الصحيح. فرجوت ان تكون فليل هذا موسى وقومه ولا شك ان امة محمد صلى الله عليه وسلم اكثر من بني اسرائيل. ففي الحديث - [00:55:13](#)

فاذا سواد كثير. قال ابن حجر في رواية سعيد ابن منصور عظيم وزاد فليل لي انظر الى الافق فنظرت فهذا سواد عظيم. فليل لي انظر الى الافق الاخر مثله وفي رواية ابن الفضيل. فاذا سواد قد ملأ الافق فليل لي انظر ها هنا. وها هنا في افق السماء وفي حديث

ابن مسعود فاذا الافق - [00:55:35](#)

قد سد بوجوه الرجال. مملوء بالناس وفي لفظ لاحمد رأيت امتي قد ملأوا السهل والجبل. فاعجبني كثرتهم وهيئتهم. فليل ارضيت يا محمدا؟ قلت نعم يا رب. سهل السهل الارضي المنبسطة. نعم. وقد ورد في بعض الاحاديث ان مع كل الف من السبعين الفا سبعين الفا وثلاث حفايات من حثيات الله. ففي - [00:55:55](#)

مسند احمد وسنن الترمذي وابن ماجة مضى معنى هذا الحديث عن ابي امامة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب - [00:56:22](#)

مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربي ولا شك ان الثلاث حثيات تدخل الجنة خلقا كثيرا وقد كان رسولنا صلى الله عليه وسلم يرجو ان تكون هذه الامة نصف اهل الجنة. ففي الحديث المتفق عليه عن ابي سعيد - [00:56:32](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر بعث النار قال صلوات الله وسلامه عليه في اخره والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا. فقال ارجو ان تكون - [00:56:51](#)

ثلث اهل الجنة فكبرنا. فقال ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا. قال بل انتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء في جلد ثور اسود بل ورد في بعض الاحاديث ان هذه الامة تبلغ ثلثي اهل الجنة - [00:57:01](#)

في سنن الترمذي باسناد الحسن وسنن الدنيمى والبعث والنشور البيهقي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة عشرون ومئة صف ثمانون منها من هذه الامة - [00:57:19](#)

واربعون من سائر الامم. هم ثلثا اهل الجنة. هذا اكثر حديث جاء فيه عدد اهل الجنة من هذه الامة. وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع في الجنة لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت. وان من الانبياء نبيا ما

- [00:57:33](#)

يصدق نبي من الانبياء ما صدقت. يعني لم يتبع نبي من الانبياء كما اتبعت انا. وان من الانبياء نبيا ما صدقه من امته الا لا رجل واحد والسر في كثرة من امن من هذه الامة ان معجزة النبي صلى الله عليه وسلم الكبرى - [00:57:53](#)

كانت وحيا متلوا يخاطب العقول والقلوب. وهي معجزة باقية محفوظة الى قيام الساعة. ففي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء من نبي الا قد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر. يعني ايه اعطي معجزة

- [00:58:14](#)

ببسببها البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله الي. وارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة في بقاء الوحي الى يوم القيامة.  
لعلنا نكتفي بهذا. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:58:34